النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 03\04\2022 العدد (14) (التريودي – الأحد الرابع من الصوم – (يوحنا السلّمي)).

اللحن: (8) – الإيوثينا: (8) – القنداق: إنّي أنا عبدك – كاطافاسيات: افتح فمي.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس سمعان اللاهوتي الحديث"

أذكّر وأنصح محبّتكم بألاّ تنصتوا البتّة إلى "السيّيء النيّة" وألاّ تدعوا أنفسكم تؤخذون ثانية بتلك العادة الرديئة، عادة الشراهة التي لا تشبع، وألاّ تعودوا أدراجكم نحو إشباع الرغبات السيئة القديم. لا نقبلنّ الآن أن نخسر ما قد ادّخرناه بل فلنجتهد بالحريّ لنزيد عليه ونكثّره، وما حظينا ببنائه سالفاً لا نُشقيّن أنفسنا الآن بهدمه (غل 2: 18). فليتذكر كلٌّ منكم المنفعة الموجودة في الصوم، وأيّة عطايا كافأه بها الله في هذه الأيام. الصوم، هذا الطبيب لنفوسنا، إنّما يبدّد الظلام بهدوء، بالمعنى المجازيّ، والبرقع الذي تبسطه الخطيئة على النفس، طارداً إيّاه كما تفعل الشمس بالضباب. الصوم يجعلنا نرى بالعقل ذاك الجو الروحيّ الذي فيه ترتفع، بل تسطع على الدوام الشمس التي لا تغرب، المسيح إلهنا. الصوم يخترق ويليّن كل ما كان قاسياً في القلب، وحيث كان السكر يسود قبلاً يفجّر ينابيع الندم. أيّها الإخوة، أناشدكم أن يجتهد كلٌّ منا لتحقيق ذلك كله في نفسه. إذ حالما يتحقق ذلك، نمخر مع الله بسهولة بحر الأهواء إلى خاتمته، فنعبر أمواج التجارب الموجهة إلينا من طاغيتنا القاسي، ونبلغ مرفأ اللاّهوى. لكن، لا يمكن القيام بذلك كلّه يا إخوتي في يوم واحد، ولا في أسبوع، بل بكثّرة الوقت والجهد والتعب.

الصوم هو المنطلق والأساس لكلِّ نشاطٍ روحيّ. إذاً، كل ما ستبنيه على هذا الأساس لا يمكن سقوطه ولا انهياره من بعد، نظير ما يشيَّد على الصخر الراسخ. لكن، أتنتزع هذا الأساس لتستبدله ببطن ملآن جداً ورغباتٍ فاسقة؟ كلُّ هذا، إنما يُسقط صرح الفضائل تماماً وقد جُرّ كالرمل بالأفكار الرديئة وسيل الأهواء (مت 7: 26– 27 ، لو 6: 49).

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

الربُّ يُعطي قوَّةً لشعبِه..

ستيخن: قدِّموا للربِّ يا أبناءَ الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (عب 6: 13–20 (للأحد)).

يا إخوةُ، إنَّ اللّه لمَّا وعدَ إبراهيمَ إذ لم يُمكِنْ أَن يُقسِمَ بما هو أَعظَمُ منهُ أَقسمَ بنفسِهِ* قائلاً: "لأُبارِكنَّكَ بَرَكةً وأُكثِرَنَّكَ تكثيراً"* وذاك إذ تأَنَّى نالَ المَوعِد* وإنَّما الناسُ يُقسِمون بما هُوَ أعظَمُ مِنهم وتَنقضي كُلُّ مشاجَرَةٍ بينَهم بالقَسَم للتثبيت* فلذلِكَ لمَّا شاءَ اللّه أَنْ يَزيدَ وَرَثَةَ الموعِد بياناً

لعَدَمِ تَحَوُّلِ عَزمِهِ تَوسَّط بالقسَمِ* حتّى نَحصُلَ بأَمرَيْنَ لا يتحوَّلان ولا يُمكِنُ أَن يُخلِفَ اللّه فيهما على تعزيةٍ قويةٍ، نحنُ الذينَ التجأْنا إلى التمسُّك بالرجاءِ الموضوعِ أمامَنا* الذي هو لنا كمِرساةٍ للنفسِ أَمينةٍ راسِخَةٍ تَدخُلُ إلى داخلِ الحِجابِ* حيثُ دخَلَ يسوعُ كسابِقٍ لنا وقد صارَ على رِتبَةِ ملكيصادَقَ رئيسَ كهنةٍ إلى الأَبد..

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي

(مر 9: 17-31 (للأحد)).

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ إنسانٌ وسَجَدَ لهُ قائلاً: "يا معلّم قد أَتيتُك بابني بهِ روحٌ أَبكم* وحيثَما أَخَذَهُ يصرعهُ فيُزبِد ويَصرِفُ بأَسنانهِ ويَيْبَس. وقد سألتُ تلاميذَك أَنْ يُخرِجوهُ فلم يَقدروا"* فأجابهُ قائلاً: "أَيُّها الجيلُ غيرُ المؤمِن إلى مَتَى أكون عندكم حتّى مَتَى أحتمِلكم؟ هلمَّ بهِ إليَّ"* فأَتوهُ بهِ. فلما رآهُ للوقت صرَعَهُ الروحُ فسقط على الأرض يَتَمرَّغُ ويُزبِدُ* فسأَل أباه: "مُنذ كم مِن الزمان أَصابَهُ هذا؟"* فقال: "منذ صباهُ، وكثيراً ما أَلقاهُ في النارِ وفي المياه ليُهلكَهُ. لكنْ إن استطعتَ شيئاً فتحنَّن علينا وأَغِثْنا"* فقال لهُ يسوع: "إن استطعتَ أن تؤْمن فكلُّ شيء مستطاعٌ للمؤمن"* فصاح أبو الصبيّ مِنْ ساعتهِ بدموعٍ وقال: "إني أُؤمن يا سيّد. فأَغِثْ عدم إيماني"* فلمَّا رأَى يسوعُ أَنَّ الجَمعَ يتبادرون إليهِ انتَهَرَ الروحَ النجس قائلاً لهُ: "أَيُّها الروحُ الأَبكم الأَصمُّ أنا آمُرُكَ أَن أُخْرُجَ منهُ ولا تَعُدْ تَدخلُ فيهِ"* فصرخ وخَبَطهُ كثيراً وخرج منهُ فصار كالميّتِ، حتى قال كثيرون إِنَّهُ قد مات* فأخذه يسوع بيدهِ وأنهضهُ فقام* ولمّا دخل بيتاً سأَلهُ تلاميذُهُ على انفرادٍ: "لماذا لم نستَطع نحن أَنْ نُخرِجَهُ؟"* فقال لهم: "إِنَّ هذا الجنسَ لا يمكن أَنْ يَخْرُجَ بشيءٍ إلاَّ بالصلاة والصوم"* ولمَّا خرجوا من هناك اجتازوا في الجليل ولم يُرِدْ أَنْ يَدْرِيَ أحدٌ* فإنَّه كان يعلّم تلاميذَهُ ويقول لهم: "إِنَّ ابنَ البشر يُسْلَم إلى أيدِي الناس فيقتلونَهُ وبعد أَنْ يُقتَلَ يقومُ في اليوم الثالث".

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿طروبارية للقديس يوحنا السلّمي باللحن الثامن﴾

للبرية غير المثمرة بمجاري دموعكَ أمرعتَ، وبالتنهدات التي من الأعماق أثمرتَ بأتعابك إلى مئة ضعف، فصرت كوكباً للمسكونة متلألئاً بالعجائب، يا أبانا البار يوحنا، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿القنداق: "اني أنا مدينتك.." باللحن الثامن﴾

اني أنا مدينتك يا والدة الإله، أكتبُ لكِ رايات الغلبة يا جندية محامية، وأقدم لكِ الشكرَ كمنقذة من الشدائد، لكن بما أن لكِ العزَّة التي لا تُحارَب أعتقيني من صنوفِ الشدائد، حتى أصرخَ إليكِ: افرحي يا عروساً لا عروس لها.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الرابع: الحياة الروحية. الفصل الثاني: العمل هو بركة.

– يا رونداً! من يعاني من آلام في الظهر لا يمكنه القيام بأي عمل!

– ألا يحتاج الظهر إلى الرياضة؟ وعندما يكون العمل بمثابة رياضة للظهر ألا يساعدنا على تخفيف الألم؟ انتبهي إلى ما أقول: عندما يأكل الإنسان ويشرب وينام ولا يعمل شيئاً عندها يعاني من التعب والإرهاق ويصاب جسمه بالإسترخاء، ويصل به الأمر إلى عدم القدرة على فعل أي شيء، فما أن يمشي قليلاً حتى ينهار... أما الذي يعمل ويقوم بأعمال صعبة، فإنّ جسمه يتشدّد وعضلاته تتقوّى. من يحبّ

العمل لا ينام كثيراً، وقد لا يذوق طعم النوم، ولكنه يتمتّع بقوّة جسديّة تجعله يقوى على عمل أشياء كثيرة.

بالنسبة للشباب: العمل عافية. بعض الأولاد المدلَّلين الذين ينخرطون في الجيش تراهم يشتدّ عودهم شيئاً فشيئاً، وبذلك يعود الجيش عليهم بمنفعة كبرى. هذا كان يحدث قديماً، أمّا اليوم فيتجنّبون الضغط على الجنود لئلا يصيبوهم باضطرابات نفسيّة. أنصح الأهالي بأن يرسلوا أولادهم إلى رجل يعملون عنده حتى تتقوّى أجسادهم. فالشاب الذي يعاني من اضطرابات عصبيّة يصبح فاتر الهمّة إن لم يعمل. وعندما يرى الآخرين يحرزون تقدماً فإنّه يُصاب بالقلق والحزن. لا تنفكّ الأفكار الشريرة من تشويش عقله، ومن ثم يأتي الشيطان ليعيّره قائلاً: "أيها الضائع غير النافع، فلان أصبح عاملاً يجني الأموال وآخر يمارس التعليم، أما أنت فإلى أيّ درك وصلت؟"، وهكذا يُبعد عنه الرجاء. أما إذا كان هذا المصاب (باضطرابات عصبية) منخرطاً في عمل ما فإنّه يكتسب ثقةً بنفسهِ وعندها يتيقّن أنه يستطيع السير قُدُماً فينشغل عقله في العمل ويتخلّص من الأفكار الشريرة.

– يا روندا، بعض الأهالي يحاولون إقناع أولادهم بمهنة اختاروها لهم واحياناً كثيرة يمارسون الضغط عليهم.

– كلا، إنّ هذا التصرف من قبل الأهل سيىء. يجب عدم ممارسة الضغط على الأولاد ليفعلوا ما يريحُ أهلهم إذا كان ذلك لا يريحهم. تعرّفت على شابٍ كان يريد أن يتعلّم اللاهوت ليصبحَ كاهناً ولكنّ أمّه وقفت منتصبةً في وجهه وضغطت عليه ليدخل كلّية الطب. تعلّم الولد الموسيقى البيزنطية والترتيل، وكان يتحلّى بموهبة كبيرة فكان يؤلف الطروباريات ويُتقن الموسيقى عن ظهر قلب. وعندما أتمَّ المرحلة الثانوية انتسب إلى كلّية اللاهوت، حزنت أمّه كثيراً وعانت من اضطرابات عصبيّة. قصدتني يوماً وتوسّلت إليّ قائلة: "صلِّ من أجلي أيها الأب وليفعل إبني ما يحلو له، المهم أن أتماثل للشفاء". ما إن تماثلت للشفاء حتى عادت إلى سيرتها الأولى وراحت تضغط على ولدها وتمنعه من فعل ما يريد ويحبّ، فتخلّى الشاب عن كلِّ شيء وضاع في الحياة. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"رسالة إلى قاتل ابنه"

حبيبي،
ربّما تتعجّب عندما ترى أنّ هذه الرسالة هي منّي، ولكنّي أطلب منك أن تقرأها بتمهّل، لأنّ عندي أخبارًا مهمّة أقولها لك:

أوّلاً، أنا سامحتك، من كلّ قلبي.

صحيح أنّك اشتركت في مؤامرة قتل ابني الحبيب، ولكنّي سامحتك.

أثناء محاكمتك، عندما اعترفت بدورك ومشاركتك في الجريمة وطلبت الصفح، وقتئذ سامحتك من كلّ قلبي.

آمل أن تثق في ذلك وتصدّقه، وتتقبّل غفراني وصفحي.
ولكن، ليس هذا كلّ ما لديّ... فأنا أريد أن أتبّناك... أن تكون ابنًا لي تعيش معي، وتتمتّع بكلّ ما لديّ من خيرات وترث مملكتي. لقد رتّبتُ الأمور حسنًا، فإذا قبلتَ أبوّتي تسقط عنك كلّ التهم وعقوبة الإعدام، وتُطلَق حرًّا لتصير ابنًا لي.

ويجب عليك أن تعرف أنّك ملتزم بكلّ واجبات البنوّة من طاعة لأوامري ووصاياي. ربّما ترفض، إذ تعتقد أنّي سأطلب منك ما هو فوق طاقتك، أو إنّي سأقيّد حرّيّتك، ولكن إن أحببتني من كلّ قلبك، فستعرف أنّ كلّ ما أطلبه منك هو في النهاية لخيرك وصالحك.

وإن ظننتَ أنّي سأعاقبك عند مخالفتك لكلامي، فلا تقلق. لقد سامحتك عند موت ابني، وسوف أسامحك، دومًا، عندما تطلب منّي ذلك من كلّ

قلبك.

إن قبلت عرضي هذا، فأتمنّى أن تناديني من الآن فصاعدًا "يا أبانا".

أحبّاءنا، هذه الرسالة موجَّهة لنا جميعًا، فهل نردّ جوابًا بالقبول؟!!

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القدّيس البار نيقيتا المعترف رئيس دير المديكيون في بيثينيا"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثالث من شهر نيسان للقديس البار نيقيتا المعترف رئيس دير المديكيون في بيثينيا.

أبصر القدّيس نيقيتا النور في قيصرية بيثينيا، كرّس لله، بعد وفاة أمه، وضمّه أسقف المدينة إليه وعلّمه الكتب المقدسة، وترهّب والده.

كان دائم التأمل في ما يقرأ، انضمّ إلى الناسك استفانوس الذي كان يقيم في مغارة بقرب المدينة، ثم انتقل إلى دير المديكيون، وقد لفت اعتداله وصبره الإخوة فأحبّوه. بعد خمس سنوات، سامه القدّيس طراسيوس البطريرك كاهنا. وبالتعاون مع الراهب أثناسيوس أصبح الدير سماء أرضية حقيقية لا تسمع فيها كلمة باطلة واحدة. وبنعمة الله الساكنة فيه كان ينبيء نيقيتيا بالمستقبلات ويبرىء المرضى الذين كانوا يلتجئون إلى الدير.

ألزم بقبول مسؤولية رئاسة الدير، في حين كان الملك لاون الخامس يحاول استمالته بالإقناع، دحضا لإكرام الإيقونات وإذ بان بطلان حجج الهراطقة وخشي الملك جانب القدّيس، لجأ إلى العنف، فألقاه في سجن مظلم تفوح منه رائحة لا تطاق وأسلمه لقدح وذمّ مرسليه الذين تواتروا على استجوابه.

فعمد الملك إلى إرسال نيقيتا ورفاقه سيرا على الأقدام، في عزّ الشتاء، إلى حصن مسّاليا، ثم أعادهم إلى القسطنطينية. هنا لجأ لاون إلى الخدعة فأعلن للمعترفين انه يكفيهم الاشتراك في القدسات مع صنيعته البطريرك ثيودوتوس الذي أحلّه محل البطريرك القدّيس نيقوفوروس الأول، المرسل إلى المنفى. زعم أن ثيودوتوس يحتفظ لديه بعدد من الإيقونات وهو يكرمها لكنه لا يقدّم لها العبادة. وإذ كان نيقيتيا قد ضني من كثرة المشاق والأتعاب، وخدعته، هو وبقية المعترفين، مزاعم الملك، أذعنوا لمطلبه.

عضّ الندم نيقيتا، فاعتزل قرب بحر مرمرا ليقدّم توبة فلم تهدأ نفسه لأن وقع موقفه على الناس أضناه، فعاد إلى القسطنطينية واخذ يقرع صدره في العلن معترفا بأنه أخطأ. للحال أوقف واستيق إلى جزيرة القدّيسة غاليكارية، حيث جرى التنكيل به ست سنوات. وقد صبر على ضيقه صبرا عجيبا وكان مستعدا ان يكابد كل ما يأتي عليه تكفيرا عن خطيئته وحفظا للإيمان القويم. وقد منّ عليه الرب الإله بموهبة صنع العجائب لصالح اصدقائه الذين كانوا يواجهون المخاطر.

فلما توفي لاون. أطلق سراحه، فحكم على نفسه بالتشرّد الطوعي فأخذ يتنقل بين الجزر القريبة من القسطنطينية، يعيش إلى ربّه، وحيدا يشدّد بصلاته أزر المرضى والمضنوكين. وأخيرا استقر في زاوية عند القرن الذهبي المطل على القسطنطينية حيث عاش كملاك أرضي. وما إن مضت عليه أشهر قليلة حتى مرض ومات، في الثالث من نيسان عام 824 م. ونقلت رفاته إلى دير المديكيون حيث أودع بجانب القدّيس نيقيفوروس

طروبارية للبار باللحن الثامن: للبرية غير المثمرة بمجاري دموعك أمرعت وبالتنهدات التي من الأعماق أثمرت بأتعابك إلى مئة ضعف فصرت كوكباً للمسكونة متلألئاً بالعجائب يا أبانا البار نيقيتا، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلّص نفوسنا.

فبشفاعات القديس البار نيقيتا المعترف رئيس دير المديكيون في بيثينيا، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.